

أنبياء الله في بيت المقدس

دورة دراسات شرعية في علوم بيت المقدس

إعداد الدكتور

نذير عدنان الصّالحي

دكتورة الفقه وأصوله

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

رئيس جمعية القبة الثقافية – الأردن

ملتقى منبر الأقصى – مؤسسة منبر الأقصى الدولية

اسطنبول (27 – 29 / 7 / 2018 م)

أولاً :

يبلغ عدد الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله تعالى إلى البشر مائة وأربعة وعشرين ألف نبى ورسول .. وقد ذكر ذلك الإمام أحمد في مسنده حيث قال :

عن أبي أمامة عن أبي ذر - رضي الله عنهما - " قلت : يا رسول الله كم وفاء عدة الأنبياء ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، والرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً " .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج 36 ، ص 619 ، حديث أبي أمامة ، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح .

س: كم واحداً منهم زار المسجد الأقصى المبارك ؟؟؟؟؟

ثانياً :

عند دخول النبي - صلى الله عليه وسلم - أرض المسجد الأقصى في ليلة الإسراء والمعراج رأى عدداً من الأنبياء والرسل يصلون فعرفهم بصفاتهم الموجودة عنده أو بإخبار جبريل - عليه السلام - ، وقد جاء ذلك في حديث أبي هريرة حيث قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجلٌ ضربُ جعدٌ من رجال شنوءة ، وإذا عيسى بن مريم - عليه السلام - قائم يصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم - عليه السلام - قائم يصلي ، أشبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه - ، فحانت الصلاة فأممتهم " .

صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 156 ، حديث رقم (172) ، باب : ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال .

من خلال هذين الحديثين نقف على بعض الملاحظات :

أولاً :

جميع الأنبياء والرسل يمتون بصلة للمسجد الأقصى المبارك ؛ فكلهم زاروا المسجد الأقصى وصلوا فيه مأمومين خلف النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – في ليلة الإسراء والمعراج .

ومما يدل على ذلك :

– أن سبب حادثة الإسراء والمعراج وفلسفتها ، هي تسليم راية التوحيد للنبي – صلى الله عليه وسلم – من جميع الأنبياء والرسل .. ولا بد لتمام التسليم أن يحضر الجميع .

– ضخامة مساحة المسجد الأقصى وهي (144 ألف متر مربع) تدل على أن المسجد أول ما وضع في الأرض إنما وضع ليحتضن حادثة الإسراء .. فيجمع كل هذا الجمع من الأنبياء والرسل في وقتٍ واحد وصعيد واحد ...

ثانياً : وقد جاء ذكر خمسة وعشرين نبياً منهم فقط في القرآن الكريم ،
وهم :

آدم ، إدريس ، نوح ، هود ، صالح ، إبراهيم ، لوط ، اسماعيل ، اسحاق ،
يعقوب ، يوسف ، شعيب ، أيوب ، ذو الكفل ، موسى ، هارون ، داود ،
سليمان ، إلياس ، اليسع ، يونس ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، ومحمد - عليهم
الصلاة والسلام جميعاً - .

وجاء ذكر بعض الأنبياء في السنة النبوية ومنهم :

(شيث بن آدم ، الخضر ، ويوشع بن نون) - عليهم السلام جميعاً -

والأنبياء الثلاث المذكورون في السنة حصل الخلاف في نبوتهم

تدريب ..

سؤال (1) :

كم عدد الأنبياء الذين لهم صلة ببית المقدس
من الأنبياء الذين تم ذكرهم سابقاً ؟؟؟؟

سؤال (2) :

صنف الأنبياء الذين لهم صلة ببית المقدس على النحو التالي :
(مجموعات وتحدث عن كل نبي بالعلاقة التي تجمعها ببית المقدس)

- أنبياء عاشوا في بيت المقدس .
- أنبياء عاشوا في أكناف بيت المقدس وكانت لهم به صلة .
- أنبياء زاروا بيت المقدس أو مروا به أثناء تجوالهم في الأرض .

جواب السؤال الأول :

سبعة عشر نبى ورسول من أصل خمسةٍ وعشرين نبياً ورسولاً .. وهم :

آدم ، ابراهيم ، لوط ، اسماعيل ، اسحاق ، يعقوب ، يوسف ، موسى ، هارون ، داود ، سليمان ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، ومحمد ، شيث بن آدم ، ويوشع بن نون

— عليهم السلام جميعاً —

جواب السؤال الثاني :

ملحوظة :

قد نتفق على التصنيف وقد نختلف ، ولكننا متفقون على صلة هؤلاء الأنبياء بيت المقدس من قريب أو من بعيد ..

أنبياء عاشوا في بيت المقدس
(يوشع ، داود ، سليمان ، زكريا ، يحيى)

أنبياء عاشوا في أكناف بيت المقدس وفي جواره وكانت لهم به صلة .
(ابراهيم ، اسحاق ، يعقوب ، موسى ، هارون)

أنبياء زاروا بيت المقدس أو مروا به أثناء تجوالهم في الأرض .
(آدم ، شيث ، لوط ، اسماعيل ، يوسف ، عيسى ، محمد)

ملحوظة (1) :

هذا العدد من الأنبياء والرسل (124000) ، لم يجتمع في أي مكان على وجه الكرة الأرضية أبداً ولا حتى في مكة المكرمة .. لم يجتمع إلا في المسجد الأقصى المبارك في ليلة الإسراء والمعراج .

ملحوظة (2) :

ولا يوجد بقعة على وجه الأرض مر عليها وزارها وعاش فيها كل هذا العدد من الأنبياء والرسل (17 نبي ورسول) إلا المسجد الأقصى المبارك .



آدم – عليه السلام –



آدم أبو البشر ، وهو أول مخلوقٍ على وجه الأرض ، ويعتقد بأنه عليه السلام هو من قام ببناء المسجد الحرام والمسجد الأقصى على الأرض ، بأمر وتكليف من الله تعالى .. وعليه فيكون آدم أول من وضع المسجد الأقصى وقام هو بالتحديد الفعلي لمكانه ، بوحي من الله تعالى ، كما جاء في حديث أبي ذر : ” أي مسجد وضع في الأرضِ أولاً ”

ولعل من أهم مرجحات هذا القول ما يلي :

– لأن الله تعالى عندما اختار آدم ليكون على الأرض اختاره لمهمة الإعمار وخير ما يقوم به الإنسان الأول على الأرض فور نزوله أن يقوم ببناء بيوت العبادة التي كان أولها المسجد الحرام وثانيها المسجد الأقصى ، وهذه المهمة هي مهمة البشر وليست مهمة الملائكة – على الأرجح – (وكلا القولين مقبول عند العلماء) .

– كل بناء ذكر غير آدم يعد بناء ترميم أو رفع قواعد ، وليس بناء تأسيس ، وذلك لطول الفترة الزمنية بين البناء الحقيقي والمذكورين كإبراهيم أو سليمان .. ومن المحال أن تبقى البشرية بغير مسجد كل تلك الفترة الزمنية .

– التطابق في الشكل الهندسي لبناء المسجد الحرام والمسجد الأقصى

(في أصل البناء) يدل على أن الباني واحد ولمسته المعمارية واضحة في ذلك فهذه سمة البشر في العمل العمراني ، خاصة وأن المسجدين قد بنيا في فترة واحدة (40 سنة) ، ضرورة أن يكون البناء في بداية الخلق ليعبد الله تعالى في هذه الأماكن .



شيث بن آدم – عليهما السلام –



يقال بأن معنى اسمه (هبة الله) ، لأن الله تعالى وهبه لآدم بعد مقتل أحد أبنائه على يد ابنه الآخر ، وقد اختلف في نبوته ، ولم يأت ذكر له في القرآن الكريم ، وقيل بأنه أوحى إليه وعُهِدَ إليه بأمر النبوة والتشريع بعد أبيه.

ذُكر شيث من ضمن الأقوال التي ذكرها العلماء في مسألة أول من بنى المسجد الحرام والمسجد الأقصى ، وعليه يكون شيث – عليه السلام من ضمن الأنبياء الذين زاروا بيت المقدس .

تعليق ..

ولعل هذا القول والقول الذي سبقه (القول بأن آدم هو الباني) يكادان يكونان قولاً واحداً ، فلعل آدم – عليه السلام – هو من بعث بابنه شيث إلى بيت المقدس ليبنى المسجد الأقصى بعد فراغه من بناء المسجد الحرام ووضع أساساته ؛ تنفيذا لأمر الله سبحانه وتعالى ، ومن المعلوم بأننا في العادة نطلق اسم الباني على الأمر بالبناء وليس المنفذ لأمر البناء ، فلولا الأمر بالفعل ما كان الفعل ، وعليه يكون الباني في هذا القول هو آدم عليه السلام لإطلاقه لأمر البناء .

ومن المحتمل أن يكون شيث قد قام بالبناء بعد وفاة أبيه سيراً على نهجه في عمارة الأرض وبناء بيوت العبادة ، ولكن هذا الاحتمال متوقف على القول بنبوة شيث لتلقي الأمر الإلهي ببناء المسجد الأقصى إذ إنه كما ذكرنا سابقاً موضوع في الأرض .



ابراهيم – عليه السلام –



يعتقد بأن ابراهيم عليه السلام هو أول الأنبياء الذين عاشوا في أرض فلسطين وماتوا فيها ، وهو أبو الأنبياء ؛ فهو والد إسحاق الذي من نسله أنبياء بني اسرائيل ؛ وهو جد يعقوب والد يوسف عليهما السلام ، ووالد اسماعيل الذي من نسله سيدنا محمد - صلى الله عليهم وسلم - .

ولد عليه السلام في جنوب العراق في منطقة أور ، ثم ارتحل إلى حرّان ، ومنها إلى فلسطين (أرض كنعان) ، وكان معه في هذه الرحلة زوجه سارة وابن أخيه لوط - عليه السلام - .

– تقول الروايات التاريخية بأن ابراهيم عليه السلام كانت تربطه بملك القدس آنذاك (ملكي صادق) علاقة صداقة قوية .

– سمى الله تعالى وصول ابراهيم ولوط إلى الأرض المباركة (أرض كنعان) نجاةً له ، قال تعالى : ” ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ” ، فلم يسطر القرآن بعد ذلك أي مصادمة عقائدية بين ابراهيم ومن دعاهم في تلك الأرض ، وهذا يدل على أن بيت المقدس في تلك الفترة الزمنية كانت تدين بالتوحيد .

– استقر ابراهيم في منطقة (حبرون / الخليل) وكان دائم الزيارة —على ما نعتقد — لبيت المقدس ، وذلك لنبوته ولعلمه بقداسة وبركة تلك الأرض ، بل يُعتقد بأن ابراهيم عليه السلام قام بإعمار المسجد الأقصى ثمما قام برفع قواعد المسجد الحرام — والله تعالى أعلم — .



اسماعيل - عليه السلام -



اسماعيل هو ابن ابراهيم - عليهما السلام - من زوجته هاجر التي تزوجها في مصر ، وأتى بها إلى أرض كنعان (فلسطين)

ولم يولد اسماعيل في الحجاز كما يظن البعض ، وبعد ولادته أمر الله تعالى نبيه ابراهيم - عليه السلام - بأن يأخذ هاجر وابنها اسماعيل ليضعهما في أرض الحجاز (مكة المكرمة) .

لم يُذكر بأن اسماعيل عليه السلام قد زار بيت المقدس ، ولا يوجد ما ينفي زيارته لها ، فقد يكون قد جاء لزيارة أبيه براً به في آخر حياته ، وقد يكون قد جاء زائراً للمسجد الأقصى المبارك ، إلا أننا على يقين من أنه عاش فترةً من حياته في كنف بيت المقدس حيث أنه ولد هناك .



اسحاق – عليه السلام –



لم يذكر القرآن الكريم نبي الله اسحاق ذكراً كبيراً ، ولم يذكر له قصصاً ، بل جاء الحديث عنه في معرض ذكر الأنبياء وتعدادهم فقط ، دون تفصيل في حياته أو ذكر قومه ودعوته لهم ، ولعل هذا يرجع إلى عيشه في أرض فلسطين في الفترة ذاتها التي عاش فيها والده ابراهيم – عليه السلام – ، فقد كانت دعوته امتداداً لدعوة أبيه ، حيث كان الاستقرار الديني يعم تلك المنطقة ، ويدين أهلها بدين التوحيد ، فلم يكن ثمة حاجة إلى ذكر محاجته لقومه أو مقاومتهم لدعوته .

وقد عاش اسحاق ومات في أرض فلسطين ودفن في أرض الخليل ، ومن المرجح أن يكون اسحاق – عليه السلام – قد زار المسجد الأقصى وصلى فيه ، ولا يستبعد أن يكون قد ساهم في بنائه مع أبيه أو إعمارهِ إن لزم المسجد ذلك ، فالمسجد الأقصى هو بيت الله ، واسحاق هو نبي الله .



يعقوب ويوسف
- عليهما السلام -



نبي الله يعقوب هو ابن نبي الله اسحاق وحفيد نبي الله ابراهيم وهو والد نبي الله يوسف - عليهم السلام جميعاً - ، وقد ولد - عليه السلام في فلسطين ، ويقال بأنه هاجر إلى حرّان وتزوج هناك وأنجب معظم أولاده هناك ، ثم عاد إلى فلسطين ليستقر فيها .

وقد عاش عليه السلام في منطقة (سَعِير) قرب الخليل ، وفيها حدثت قصته مع ابنه يوسف - عليهما السلام - .

وبعد أن عاد يوسف إلى حضن أبيه خرج يعقوب مع بنيه من أرض فلسطين ليعيش جزءاً من حياته في مصر في بلاط السلطان بعد أن تولى يوسف - عليه السلام - مقاليد خزائن الأرض كما وضحت ذلك سورة يوسف .

أما يعقوب – عليه السلام – فقد عاش جل حياته في أرض فلسطين ،
وبجوار المسجد الأقصى وبيت المقدس ، ويعتقد بأن يعقوب قد زار المسجد
الأقصى وصلى فيه لقرب سكناه من المسجد والله تعالى أعلم .

أما يوسف – عليه السلام – فلم يذكر أنه زار بيت المقدس أو أرض في
فلسطين بعد أن أخرجه إخوته منها بتلك المكيدة ، ومن الممكن أن يكون
عليه السلام قد زار بيت المقدس في صغره مع أبيه يعقوب – عليهما السلام
– ، ومن المحتمل أن يكون زارها في آخر حياة أبيه ، فهناك بعض الأقوال
تذكر وفاة يوسف في أرض فلسطين .



موسى وهارون
— عليهما السلام —



موسى - عليه السلام - هو أكثر أنبياء الله ذكراً في القرآن الكريم ،
وقد سطر الله تعالى لنا قصته منذ ولادته ، وأخبرنا رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - عن وفاته ومكانها .

كانت المهمة الملقة على عاتق موسى وهارون عليهما السلام
بالإضافة إلى هداية بني اسرائيل ودعوة فرعون ؛ إخراج بني اسرائيل من
حكم فرعون - إن لم يؤمن - ومن مصر وإدخالهم الأرض المقدسة وصولاً
إلى بيت المقدس .

قال تعالى : ” فأتيا فرعون فقولا إنا رسولُ رب العالمين ، أن أرسل معنا بني اسرائيل ”

نصر الله تعالى الفئة المؤمنة من بني اسرائيل على فرعون ، إلا أن ذلك لم يكن كافياً ليرسخ الإيمان في نفوسهم فقد فشلوا في اختباراتٍ عديدة متتالية مع موسى وهارون ومنها :

1- اختبار الأصنام : ” قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ”

2- اختبار عبادة العجل مع السامري : ” فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ” .

3- الفشل الأكبر في حرب الفئة الكافرة التي كانت تحكم الأرض المقدسة . : ” اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ”

فعاقبهم الله تعالى بعدم دخول الأرض المقدسة والتيه في الأرض أربعين سنة .

بقي حلم دخول الأرض المقدسة يساور نبي الله موسى عليه السلام إلى آخر حياته .. حتى جاءه ملك الموت فطلب منه موسى أن يقبض روحه على أعتاب بيت المقدس اشتياقاً لها .. فمات هناك .



يوشع بن نون – عليه السلام –



هو فتى موسى الذي كان معه في قصة سورة الكهف ، وقد خرج مع بني اسرائيل من التيه الذي كانوا فيه نتيجة معصيتهم لله تعالى .

اختلف في يوشع بن نون ، هل هو من الأنبياء أم أنه عبدٌ صالح من بني اسرائيل ؟

وقد بُني قول القائلين بنبوته على الحديث الذي رُوي في الصحيحين وجاء فيه :
أن نبياً من الأنبياء غزا أعداءه في معركةٍ عظيمة بعد العصر ، فخاطب الشمس وقال لها : إنك مأمورة وأنا مأمور .. اللهم احبسها علينا ، فحُبست حتى فتح الله عليه "

وقد فُسر هذا الحديث بحديثٍ آخر في مسند أحمد جاء فيه : " إن الشمس لم تحبس إلا ليوشع ، ليالي سار إلى بيت المقدس "

مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج14 ، ص65 ، حديث رقم (8315) ، مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

أُمسكت الشمس ليوشع ومن معه من المؤمنين (من بني اسرائيل)
ودخلوا الأرض المقدسة لأول مرة .

على الأرجح وبناءً على الحديث سالف الذكر فإن يوشع دخل بيت
المقدس وأقام فيها زمناً . وقيل بأن حالة من الضعف بعد يوشع أصابت
بني اسرائيل فطردوا من المدينة .



داود – عليه السلام –



بعد وفاة يوشع بن نون - عليه السلام - ، اتسمت تلك الفترة بتتالي النبوات على بني اسرائيل وكثرة فسادهم ، فاستطاع أعداؤهم أن يسيطروا على بيت المقدس وأجزاء من الأرض المقدسة وأن يطردوهم منها .

وما أن شعرت بنو اسرائيل بهذا التردّي ، حتى عمدوا إلى دراسة تاريخهم مع النبوات السابقة ليصلوا إلى العلاج الناجح والحل السليم وهو العودة إلى طاعة الله تعالى والجهاد في سبيله كما جاهدوا مع يوشع من قبل ، فسارعوا إلى نبيهم يطلبون منه تنصيب ملك يحمل راية الجهاد لاستعادة بيت المقدس من جديد وإخراجهم من حالة الهوان .

أرسل الله تعالى لهم طالوت ملكاً عليهم ، فرفضوه في بداية الأمر –
كعادتهم – ، ثم قبلوا به .

اختبر طالوت جنوده قبل المعركة ففشل أكثرهم ولم يبق منهم إلا عدد
قليل .. حقق الله تعالى النصر على أيديهم وكان من بينهم داود .

عادت بنو اسرائيل إلى بيت المقدس ، وأسس داود مملكة التوحيد في
أرض التوحيد .. ومات هناك وكان داود هو أول نبي يعيش ويستقر في بيت
المقدس .



سليمان – عليه السلام –



بعد وفاة داود استلم سليمان عرش الملك من أبيه ، واصطفاه الله تعالى للنبوة أيضاً ..

استقر عيشه في بيت المقدس وبني هناك مملكة تليق بملكه ، وهو الذي آتاه الله ملكاً لم يكن لأحدٍ من البشر ولن يكون كذلك .

كثر ذكر وقصص سليمان – عليه السلام – في القرآن الكريم ، فقد كان يشكل وما زال ، علامة فارقة في حياة بني اسرائيل ، وكأن الله سبحانه يعلمنا بنقطة من نقاط الصراع مع اليهود .

ولعل من أهم ما قام به سليمان - عليه السلام - خلال مقامه في القدس ؛ بناء المسجد الأقصى بناءً يليق بنبوته وملكه العظيمين .

(حديث الدعوات الثلاث)

ويدعي اليهود بأن سليمان كان قد بنى لهم معبداً (هيكلاً) لعبادة الإله الخاص بهم (يهوه) ، وذلك على اعتبار أن سليمان هو ملكٌ من ملوكهم ، وأنه كان يتلقى الأوامر الإلهية من نبي بني اسرائيل في تلك الفترة (ناثن) .

وهذا الأمر مردود وباطل .. إذ إن سليمان نبي من أنبياء الله تعالى ، ومحال عليه أن يبني إلا بيت لعبادة الله وحده .. وأحق الناس بسليمان الذين اتبعوه وليس الذين كذبوا عليه وكفروا به .



زكريا - عليه السلام -



نبي من أبياء الله المكرمين ، الذين أرسلهم الله تعالى ضمن سلسلة النبوات الطويلة إلى بني اسرائيل ، وقد عاش عليه السلام حياته في القدس متنسكاً ومتعبداً في المسجد الأقصى

كان زوج أخت / أو خالة مريم - رضي الله عنها - ، وهو كفيها بعد وفاة أمها وأبوها .

رُزق بيحيى على كبرٍ من السن ، ودعوات طويلات لله تعالى .

استشهد - عليه السلام على يد قتلة الأنبياء بني اسرائيل ، وذكر في مقتله أكثر من قصة .



يحيى - عليه السلام -



لا تنفصل حياة يحيى عن حياة أبيه زكريا - عليهما السلام - ، فكلاهما عاش في القدس واستشهد فيها على أيدي الغدر من بني اسرائيل .

ويحيى بشر بعيسى - عليهما السلام - ، وقد بعثه الله تعالى نبياً لبني اسرائيل وهو صغير السن في مستقبل العمر ، قال تعالى : " يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً " .

استشهد - عليه السلام - في بيت المقدس شاباً على يد بني اسرائيل وحكامهم ، بعد أن عانى من انحرافاتهم الدينية والأخلاقية ، وقيل أنه قتل على صخرة بيت المقدس ، يقول سفيان الثوري : " قُتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون نبياً منهم يحيى بن زكريا - عليه السلام - .



عيسى - عليه السلام -



آية من آيات الله سبحانه وتعالى في هذا الكون ، وكلمته التي ألقاها
إلى مريم - رضي الله عنها - ، فقد كانت أمه العفيفة الطاهرة تعيش في
القدس ، وتعبّد الله تعالى وتعتكف في المسجد الأقصى المبارك إرضاءً له
سبحانه .

كتب الله تعالى على مريم أن تحمل بطفلها عيسى من غير أبٍ ،
وخوفاً من قومها ، وكي لا تتهم بزنا ، خرجت من القدس إلى بيت لحم
من أرض فلسطين لتضع مولودها هناك .

ثم عادت إلى بيت المقدس تحمله ليكون شاهداً على عفتها وطهارتها أمام قومها .

وخوفاً عليه من الحاكم الجائر الذي كان يحكم البلاد خرجت به إلى مصر ومنها عادت إلى الناصرة لتستقر به هناك .

بعث عليه السلام في الناصرة وقد صار له من العمر ثلاثون عاماً .

حاولت بنو اسرائيل مقاومة دعوته بكل ما أوتيت من قوة ، حتى قيل أنهم أغروا الملك الحاكم به ليقتله بتهمة تحريضه الناس على هذا الملك ، فاتخذ قراراً بقتله .. فرفعه الله تعالى إليه .. قال تعالى : ” وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ، بل رفعه الله إليه ” .



سیدنا محمد

— علیه أفضل الصلاة وأتم التسليم —



نفرّد له كلاماً خاصّاً بإذن الله تعالى

كل هؤلاء الأنبياء كانت لهم صلة ببيت المقدس ..

وهذه الصلة وكثرتها وعمقها – في الغالب - إن دلت ، فهي تدل على عقيدة هذه القضية ، ومكانتها في معتقد كل مسلم وأنها ليست قضية ترتبط بأرضٍ أو قوم ..



دمتم ودمنا حراساً لمسرى النبي .. صلى الله عليه وسلم

..

د. نذير عدنان الصّالحي